مجلة الذكوات البيض المحكمة
العدد ١٨ المجلد الثالث

الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية والاجتماعية
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات
ديوان الوقف الشيعي

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.: ٥٤٩٧
Date: ٢٠٢٢/١/١٦

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الاوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / الحقون الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٨)المجلد الثالث
رمضان ١٤٤٧ هـ آذار٢٠٢٦م

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

الذكوات البيض

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٨) المجلد الثالث

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	A CVX–Syllable Structure Theoretic Study of Iraqi Arabic Initial Sonorant Consonant Clusters	.Prof. Balqis I. G (Rashid (Ph.D	١٠
٢	المدرسة البغدادية في التصوف وأثرها في الفكر الإسلامي	أ. د. زينب كامل كريم	٢٤
٣	الاطار الفقهي والقانوني للأوقاف الرقمية : دراسة مقارنة	أ.د. اسماعيل محمود محمد أ.م. خمائل عبدالله الطون الباحث: علي كاظم مرشد ذرب	٤٢
٤	تولي بريماكوف مدير معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية(IMEMO) وأثره في تطوير المعهد»تشرين الاول ١٩٨٥–١٠ حزيران ١٩٨٩»	أ.د. طالب محيبس الوائلي الباحث:علي وليد ناصر	٦٢
٥	أنواع إدارة الاختلاف وأثرها في تعزيز السلم المجتمعي	أ. د. مروان عطا مجيد الباحث: فلاح حسن جواد	٨٢
٦	المعنى المعجمي وتوجيهه دلاليا في ضوء نظرية التلقي سورة القارعة اختياراً	أ.م. د. رغد جهاد عبد أ. د. اثير طارق نعمان	٩٦
٧	ازدهار العلوم العقليه في مصر دراسة تحليلية للقرنين السادس والسابع الهجريين	أ.م.د رشا عيسى فارس	١١٠
٨	بنية الزمن بين مؤشري الاسترجاع والاستباق في رواية «المخطوفة» لوارد بدر السالم	م. م. قصي عباس حسين	١٢٤
٩	حركة السرد الروائي في رواية «بائع السكاكر» للروائي العراقي علاء مشذوب	م.د.سعدون محسن سلطان	١٣٦
١٠	منهج رينيه غروسيه في مؤلفاته عن الحروب الصليبية	الباحث: حسن حمزة محمد م. د. عباس عبد الستار	١٤٦
١١	العواطف المعرفية وعلاقتها بالنهوض الأكاديمي عند طلبة الكلية التربوية المفتوحة	م. د. حسين هادي علي	١٦٤
١٢	آيات الأحكام عند الفريقين آية الوضوء من وجهة نظر القرآن الكريم أنموذجاً	م.د. إسماعيل دهله هايش	١٨٤
١٣	الوظيفة الإدارية في عهد النبي ° وأثرها في الإدارة الحديثة	م. د. زهراء احمد حسين	٢٠٢
١٤	جغرافية التعليم الثانوي في مدينة الاعظمية	م. د سعد عبد اللطيف صالح	٢١٢
١٥	تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى طلبة المرحلة المتوسطة	م. د. احسان دعدوش حسن	٢٢٤
١٦	التّضعيف الصّرفي في الأفعال العربيّة: مراجعة في ضوء التّراث واللّسانيات الحديثة	م. د. إسراء زيدان خلف	٢٥٢
١٧	التفكير البلاغي النقدي في كتاب محمد مشبال في بلاغة الحجاج «مقال مراجعة»	م. د. حنان علي محسن	٢٦٠
١٨	الغزو المغولي لبلاد المسلمين في ضوء كتاب الحضارة العربية للمستشرق الفرنسي جاك ريسلر : دراسة تحليلية	م. د. عبد الحميد طارق عطيه	٢٦٤
١٩	الجغرافيا السياسية للتكنولوجيا: كيف تؤثر الابتكارات الرقمية على السلطة والنفوذ العالمي في العراق	م. د. ميسون موسى محمد	٢٧٨
٢٠	شعرية النص: إشكالية المفهوم وآليات التشكّل البنائي "مقال مراجعة موضوع»	م. د. ياسر رزّاق كريم	٢٩٨
٢١	النزاع التشادي – السوداني حول اقليم دارفور من منظور الجغرافيا السياسية	م.د. رسل عبود محي الغزالي	٣٠٦
٢٢	التنظيم الذاتي المعرفي وعلاقته في تدريس مادة الارشاد التربوي لدى طلبة قسم اللغة العربية / كلية التربية ابن رشد	م. د. ميادة عمار دردوح	٣٢٠
٢٣	الاتجار بالبشر في الفضاء الرقمي «التحديات القانونية وآليات المواجهة»	م.د نورهان محمد الربيعي	٣٣٢
٢٤	TitleInvestigation of the Relation between ESL Students Beliefs Metacognition and Strategic	Assistant teacher. Aseel Gany Mohammed	٣٥٢
٢٥	Postcolonialism in Iraq and Its Impact on the Theory of Translation,	Assist. LecturerD–hyaa Abdulwahid Namaa	٣٦٨

محتوى العدد (١٨) المجلد الثالث

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٦	ما بعد الاستعمار وتأثيره على نظرية الترجمة العراق	م. م. آمنة عبد الغفور سلمان أ. د. وليد عبد الجبار أحمد	٣٨٦
٢٧	الأثر القانوني لسحب اليد وفق قانون انضباط موظفي الدولة	م. م. أميرة غازي صالح	٣٩٦
٢٨	دور الكفاءات والصفات الشخصية في تعزيز فرص القبول الوظيفي لدى القطاع الخاص	م. م. تسنيم علي كاظم	٤٠٢
٢٩	منهج الزبيدي في عرض آراء الزجّاج الصرفيّة في تاج العروس: دراسة تحليلية مقارنة	م. م. خالصة عبد الجبار صادق	٤١٢
٣٠	دور التمويل المستدام في تنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة في العراق للفترة (٢٠٢٠/٢٠٢٤)	م. م. لمياء محمد ناجي	٤٢٦
٣١	الرؤية السردية وبناء مجتمع الانتصار في رواية الحرب العراقية	م.د. عبد العظيم رهيف السلطاني م. م. كاظم حسن عسكر	٤٤٢
٣٢	استراتيجية تعليمية مقترحة لتنمية الوعي الثقافي من خلال الفن التشكيلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية	م. م. رغد هادي رجب	٤٥٦
٣٣	أثر الاقتصاد السياسي في دعم توجهات السياسة الخارجية" دراسة نظرية تحليلية"	م. م. دعاء قحطان طولقاني	٤٦٨
٣٤	الاصلاحات العثمانية في العراق للفترة من ١٨٣٩م-١٩٠٨ م	م. جاسم محمد عبد علي	٤٧٨
٣٥	تقويم كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الخامس الاعدادي في بغداد من وجهة	م. جنان طاهر فليح	٥١٠
٣٦	السلوكيات المعززة للصحة وعلاقتها بالرفاهية الذاتية لدى المراهقين	م. عمر موحان جبر	٥٢٦
٣٧	الحكومة الصالحة ظاهرة حضارية متقدمة	الباحث: أحمد صادق	٥٤٤
٣٨	جموع التكسير في ديوان الصادح والباغم	الباحث: أركان غني عطيوموسى	٥٥٤
٣٩	أثر السياسات النقدية الحكومية على السوق المالي «دراسة حالة جمهورية مصر العربية »	الباحثة: رندا شاكر محمود	٥٦٤
٤٠	أثر التغذية السمعية الراجعة المتأخرة على نطق المقاطع الصوتية عند الأطفال المصابين بالتلعثم	الباحثة: سمر شاكر رزيج	٥٨٠
٤١	أثر التعلم الإلكتروني في دافعية الطلبة نحو التعلم	الباحث: عمر احمد	٦٠٨
٤٢	أثر تخطيط موارد التصنيع في الاستغلال الأمثل للموارد لتحسين الانتاجية	الباحث: عمر خليل إبراهيم	٦٢٢
٤٣	The drinking water crisis and its impact on the activities of the city's residents in Al-Iraqah	FADHIL MALIK FADHIL ZWAIN	٦٣٠

حركة السرد الروائي في رواية «بائع السكاكر» للروائي العراقي علاء مشذوب

م.د.سعدون محسن سلطان العيساوي
وزارة التربية/ المديرية العامة للتربية في محافظة بابل

المستخلص:

تساهم حركة السرد الروائي في تتبع قدرة الروائي على الإفادة من عناصر السرد الروائي المختلفة في إغناء مدونته السردية بما يلائم سياق موضوعه الذي ينشد، فهي الحركة التي نتتبع من خلالها التوظيف الإبداعي للعناصر السردية كالزمن بمختلف تقنياته التي تؤثر في مجرى أحداث السرد لأي رواية، والرؤية السردية التي يتبعها الروائي في توجيه شخصياته الروائية عن طريق توزيع عملية القص واختيار الزاوية البؤرية المناسبة للحديث والحدث معًا، فضلا عن تتبع المشهديات السردية من الإطار الزمكاني ومعرفة ما يريد أن يصل اليه السارد من خلال توظيفه للزمان والمكان، وغير ذلك من العناصر السردية المهمة التي تشكل صيرورة البناء السردي للنص الروائي.وبناءً على ما تقدم، فقد نسعى في بحثنا الموسوم بـ(حركة السرد الروائي في رواية «بائع السكاكر» لعلاء مشذوب) الى تتبع الأثر السردي للروائي عبر انتقاله بين عناصر السرد الروائي المختلفة، ومدى إفادته من تلك العناصر في خلق المشهدية المناسبة للسياق النصي لروايته «بائع السكاكر»؛ لبيان الكيفية التي صاغ بها مشهدياته السردية في هذه الرواية بأسلوبٍ تحليلي بسيط، وقد يهدف تقصي هذه الحركة واستنطاقها سرديًا الى بيان نجاح الروائي من عدمه في الإفادة من التقنيات السردية بما يلبي متطلبات السياق العام لنصه الروائي، وبيان قدرته على تطويع تلك التقنيات في صيرورة سرده على النحو المطلوب .

الكلمات المفتاحية: السرد الروائي، الروائي، الأثر السردي.

Abstract:

The narrative movement in fiction contributes to tracing the novelist›s ability to utilize various narrative elements to enrich their narrative corpus in a way that suits the context of their chosen subject. It is the movement through which we follow the creative use of narrative elements such as time and its various techniques Which influences the course of events in any novel, and the narrative vision that the novelist follows in guiding his fictional characters by distributing the narration process and choosing the appropriate focal point for the speech and the event together, as well as tracking the narrative scenes from the spatiotemporal framework Understanding the narrator›s intended message through their use of time, place, and other important narrative elements that shape the narrative structure of the novel.Based on the foregoing, our research, entitled «The Narrative Movement in Alaa Mashthoub›s Novel AIsakaker Seller›,» aims to To trace the narrative impact of the novelist through his movement between different narrative elements, and the extent to which he utilized those elements in creating the appropriate scene for the textual context of his novel « AIsakaker Seller»; to demonstrate how he crafted his narrative scenes In this novel, in a simple analytical style, the investigation and narrative interrogation of this movement may aim to show whether the novelist succeeded or not in benefiting from narrative techniques in a way that meets the requirements of the general context of his novelistic text, and to show his ability to adapt those techniques in the process of his narrative as required.

Keywords: Narrative fiction, novel, narrative effect.

المقدمة:

الحمـد لله الواحد المعبـود ، الـذي عـمَّ بحكمتـــه الوجـود ، وشملت رحمته كل موجود، أحمده سبحانه وأشكره، وأشهد أنَّ لـا إلـه إلـا اللـــه وحـــــده لا شريك له الغفور الودود، وأشهد أن نبينا محمداً عبد الله ورسوله ، صاحب المقام المحمود (صلى الله عليه وعلى آله، وصحبه الطيبين الطاهرين). وبعد.

إن الحديث عن تتبع حركة السرد الروائي في رواية «بائع السكاكر» للروائي العراقي علاء مشذوب يتضمن معرفة عناصر تلك الحركة السردية وهي (الزمان، والمكان، والرؤية السردية) تلك العناصر التي تضافرت فيما بينها من أجل تكوين فضاء الرواية أو ما يعرف بصيرورتها السردية التي تمثلت لأن تكونَ وعاءً لموضوع الرواية التي تحدث فيها الكاتب عن ذاكرة مكان الرواية (مدينة كربلاء المقدسة) وما شهدته فيها ذاكرتها المكانية من أحداث وتحولات سياسية وثقافية واجتماعية، فضلاً عن انعكاس الصراع السياسي في العراق والدول المجاورة على واقع تلك المدينة التي تعد قِبلةً دينية وعقدية مهمة تُقصد بسببها بكثرة، فالروائي حدّثنا بطريقة إبداعية عن حكايا وواقع هذه المدينة وما شهدته من تحولات كثيرة رصدتها بؤرته السردية على غرار التصوير البؤري السردي العميق لنجيب محفوظ لواقع الحياة المصرية في ثلاثيته الشهيرة، فالروائي يصور الواقع الكربلائي وانعكاسات الاحداث السياسية والاجتماعية والدينية على هذا الواقع؛ ليقدم لنا صورة المدينة على طبق من سردٍ محكم يسير بخطى وئيدة ومحكمة بإطار سردي محكوم بالعناصر السردية الملائمة لطبيعة القص وموضوعه، وقد جاء البحث في مبحثين، تحدّثتُ في الأول عن حياة الكاتب علاء مشذوب، وفي الثاني عن العناصر السردية وطريقة الإفادة منها في تكوين المدونة السردية وبناء الأفعال الحكائية مستشهدًا بالعديد من النماذج السردية من الرواية.وإن اكن قد وفقت فنحمد المنان ، وإن تكن الأخرى فنسأله الغفران عمّا بدر منا سهوًا ونسيانًا وتقصيرًا، وهو المستعان.

المبحث الأول: نبذة عن حياة الروائي علاء مشذوب

ولد علاء مشذوب في سنة ١٩٦٨ ميلادية وتخرج من جامعة بغداد في كلية الفنون الجميلة في عام ١٩٩٢-١٩٩٣ميلادي ، وحصل على شهادة الماجستير في الفنون الجميلة عام ٢٠٠٨- ٢٠٠٩، وحص على الدكتوراه من الجامعة نفسها والكلية نفسها والقسم نفسه عام ٢٠١٣- ٢٠١٤.

وهو كذلك عضو فاعل ومؤثر في نقابة الفنانين العراقيين المركز العام، وهو كذلك عضو في نقابة الصحفيّين العراقيين في المركز العام كذلك، وأيضًا هو عضو بارز في الاتحاد العام للأدباء والكتاب المركزي في العراق، وعلاء مشذوب عضو كذلك في جمعية السلم والتضامن.

مارس المشذوب الكتابة منذ صغر سنه وفي مدينته، إذ كان يراسل جريدة (الراصد) من عام ١٩٨٧ ميلادية، ومن ثمَّ اعتكف بعدها اعتكافًا كليًّا نتيجة للحصار المفروض آنذاك، ولكّنه لم ينقطع عن الكتابة بصورة كلية – ولكن دون نشرها – ومن ثمَّ بعد الاحتلال عاد المشذوب من جديد بقوة وهمة وعزيمة ليزاول نشاطه الثقافي والمدني بإصرار وتحدٍ، فبدأ بالكتابة في الصحف والمجلات المختلفة ومنها: صحيفة (الصباح)، وجريدة (الزمان)، وجريدة (المدى)، وكذلك في (الصباح الجديد)، ومجلة(الاتحاد) في العراق.

وهو متعدّد الإنتاج؛ فمن نتاجاته الروائية «مدن الملاك – ورواية الشاهدان» ٢٠١٤، وراوية أخرى بعنوان «فوضى الوطن» ٢٠١٤، وأصدر في السنة نفسها رواية «جريمة في الفيس بوك» ٢٠١٥، ليلحقها أخيراً برواية آدم سامي – مور» ١,٢٠١٥

وله نتاجات متنوعة ومتعددة أخرى منها في القصص مثل «ربـــما أعـــود إليك» (مجمـــوعة قصصية)، ٢٠١٠، وكذلك «زقاق الأرامل» (مجموعة قصصـــيّة) ٢٠١٢، وأيضًا أصدر كتابه «بحوث ودراسات في السينما

١ يراجع : مقال احمد إبراهيم الشريف في صحيفة اليوم السابع على الشبكة العنكبوتية https://share.google/dHDxD94bJSykI7OjG

والتلفزيون» ٢٠١٢، وبعدها أصدر «خليط متجانس» (مجموعة قصصية) ٢٠١٣، وأصدر كتابًا آخر وهو «توظيف السينوغرافيا في الدراما التلفزيونية في سنة « ٢٠١٣، وكتاب «الحداثة وفن القلم، ٢٠١٥، وكتاب «الصورة التلفزيونية (الألفة، الفرجة، التكرار)» ٢٠١٥، وكذلك كتابه «تأويل التاريخ الإسلامي في الخطاب الدرامي التلفزيوني» ٢٠١٦، ومن ثمّ أصدر كتابه «مقاربات نقدية في الصورة السينماتوغرافية» ٢٠١٦، ليختتمها أخيرًا بكتاب «الصورة التلفزيونية من الهيولى إلى الصوفية» ٢٠١٦.

واستحصل المشذوب على الجائزة الثانية عن أدب الرحلات لرحلته المعنونة «عواصم إيران» وكذلك استحصلت روايته «فوضى الوطن» على أفضل خمس كتب في المعرض الذي أقيم في أبو ظبي، واستحصل كذلك كتابه (توظيف السينوغرافيا في الدراما التلفزيونية) كأفضل الكتب المعروضة في معرض بغداد الدولي للكتاب من قبل دولة الكويت، واستحصل الفيلم الوثائقي الموسوم بـ(أبواب وشبابيك) على الجائزة الثانية في مهرجان الفيلم القصير آنذاك، واستحصل على الجائزة الثالثة للقصة القصيرة التي أقيمت في مدينة بلقصيري في المغرب العربي للعام ٢٠١٥ ميلادية.

وانتهت قصة حياة الكاتب المليئة بالإبداع والفن والجمال على يد العصابات الاجرامية، إذ اغتالته أيادي الغدر أمام منزله وسط مدينة كربلاء في شارع ميثم التمار عند رجوعه بدراجته النارية، ب١٣ رصاصة سكنت جسده في بداية شهر شباط من العام ٢٠١٩م.

المبحث الثاني: حركة السرد الروائي في رواية «بائع السكاكر» لعلاء مشذوب

لا يمكن لأي باحث أن يدرسَ عناصر السرد الروائي (الزمان والمكان والرؤية السردية) وما الى ذلك دون أن يمرّ بمصطلح الفضاء الروائي؛ لأن هذه العناصر مجتمعةً تشكل فضاء الرواية؛ لهذا فمن المنطقي جدًا أن نمر على فضاء رواية «بائع السكاكر» قبيل الولوج في عوالم الزمن والمكان والرؤية السردية؛ لبيان طبيعة ذلك الفضاء وما يتسم به من خصائص تجعل «بائع السكاكر» بحُلّة سردية مختلفة.

إنَّ الفضاء الروائي كثيمة مركزية ومهيمنة يتمظهر في عدة زوايا أجناسية وهي متعددة ومتنوعة لكن ما يعنينا من تمظهراته وتجلياته هو الحيز الروائي، لأنّه المجال الروائي الذي يعرف بكونه الحاوي المهيمن على مجموعة الأحداث المتحركة في القصة أو الحيز ذاته، وذلك لكون الرواية من أقدر وأوسع الفنون السردية التي من خلالها نستطيع تمكين التحرك بداخلها، ولذلك فقد تحدَّد الفضاء كثيمة مهيمنة فيها لكونه الذي يحوي بعمومياته الإنسان وأنشطته وانفعالاته وردود أفعاله وممارساته الخاصة والعامّة، فهو ذلك الذي قد يتسع ليشمل الأرض بما عليها وما فيها من الأنشطة الإنسانية. فالفضاء الروائي يوحي كذلك بالاتساع في القراءة الروائية، وكما هو معروف عليه فأنه ليس شيئًا ملموسًا من الواقع المعيش الملموس لنا، بل هو عبارة عن تصور ذهني؛ ومن ثمّ فراغ يتخلّل في كل الموجودات المادية التي نفهمها ونعيها، فلا يوجد ما يوسم بالحدود الواضحة والنهائية والقارة والثابتة لتأويلاته؛ أي أنّه مفتوح على عدة تأويلات كما هي الحياة [٣] ومن هنا نستنتج بأن الفضاء أعم وأشمل من الأماكن؛ لكونها– أي الأماكن– تدور داخل الفضاء وتعد جزءًا منه، علاوة على ما له من وظيفة لا يمكن إغفالها تتبدى في النص، من خلال أنه يوثق لتاريخ المكان ويحدده أمام المتلقي من خلال أحداث الرواية، وذلك إذا كانت مجهولة، وإذا كانت معروفة فإنها لا تحتاج إلى تحديد، ومن هنا فإنه يؤرخ للرواية، وهذا ما يؤكده الباحث والناقد المغاربي سعيد يقطين بقوله: ((اختلف الدارسون في معالجتهم للفضاء، اختلافهم في تحليل ودراسة الزمان، وإذا كانت الدراسات اللسانية قد

---

٢ يراجع: حياة الروائي علاء مشذوب على الموسوعة الحرة في شبكة الانترنت.

٣ ينظر: الفضاء الروائي في رواية « كنز الأحلام» لعبد الله خمار أنموذجًا، فريدة بن عبد الواحد، رسالة ماجستير، قسم الأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجمهورية الجزائرية، ٢٠١٧م : ٥.

حققت أرضية خصبة ومهمة لتطور دراسة زمان الحكي، فإنَّ الفضاء الروائي ظل كليا مجالًا مفتوحًا للاجتهاد ، والتصورات المتعددة))٤ ، وعلى هذا الأساس فالفضاء هو صاحب الحيز والوجود الأكبر مقارنةً بالزمن، «وفي مجاله التطبيق فلا يمكن بحالٍ ثابت تحليل الزمن إلا من حيث اقترانه بالمحسوسات – المادية من الحواس – كالحوادث مثلاً ولذلك تكرست الجهود على دراسة الزمن عبر الأحداث أي سير الحدث أو إنجازه» ٥ ، تشكل أهمية الزمن في الأدب بوصفه «يرتبط ارتباطاً جوهرياً لا بالمكان بل بالزمان ، فالأدب يلحق كقاعدة عامة على بعض التجسيد الزماني ويتيح للتمثيل المكاني أن يظل غير محدد تماماً، وفي الواقع يتأصل الجزء الأكبر من الاعتماد على التحديد الزماني في اللغة الطبيعية وهي مادة التي يتكون منها الأدب»٦ ، وبعد تغير النظرة الحديثة إلى الزمن فقط تغير المعنى الكامل للزمن بصورة جذرية كنتيجة للعوامل الاجتماعية والتكنلوجية وهذا التغير كانت له بدوره انعكاسات بعيدة المدى في تفكير الإنسان عن نفسه وتحديد اتجاهه في هذا العالم٧ لذلك فإن توظيف الزمن الخطي يعد مقياساً حاسماً في انتماء الرواية إلى المرحلة الكلاسيكية إذ أن استخدام السرد الخطي والمتعاقب يجعل النص في خانة الكتابة الروائية الواقعية الكلاسيكية٨ .

أما من جانب قياس الزمن إذ تكمن المفارقة في زمن السرد خطي فهو « تكرار داخل تغيير غير عكسي»٩ ، فالزمن كمفهوم نسبي يختلف من نص إلى آخر ومن شخصية إلى أخرى فنجد «الحاضر والماضي الموجودين في آن واحد ليس في عقول الشخصيات فقط بل في صور ملموسة والمستقبل يتقاطع مع القصة في الفكرة» ١٠

لكن الزمن كعنصر بنائي يفرض وجوده في أي عمل سردي «من خلال تسلسل الأحداث أما بالطريقة الخطية أو بالاسترجاع أو الاستباق كما يسمح للقارئ بالتحليل والاستنتاج بناءً على العلاقات المنطقية التي تربط الأحداث»(١١).

فالحديث عن الفضاء والزمن « كل شيء يجري في الزمن ومعنى ذلك أن مختلف الأشياء تخضع لعوامل تأثيثها من ناحية الزمن إذ أن كل فضاء مؤطر بصورة ما بإطار زمني محدد»(١٢)، إذن علاقة الفضاء مع الزمن علاقة لا تقبل النقاش والجدل فالزمن عضو من جسد الفضاء لا يستغني أحدهما عن الآخر.

وقد تداولته وقدّمته بعض الحدود الاصطلاحية والمقاربات التعريفية من حيث موضوعة المقاربة فيما بينه وبين بنية

---

٤ البنيات الحكائية في السيرة الشعبية، سعيد يقطين، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط١، ١٩٩٧م : ٢٣٧- ٢٣٨.

٥حدس اللحظة، غاستون باشلر، تحقيق: رضا عزوز وعبدالعزيز زمزم، دار الشؤون العامة بغداد، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٦م: ٥٦.

٦شعرية التأليف، بنية النص الفني وانماط الشكل التأليفي ، بوريس اديستيسكي، ت: سعيد الغانمي وناصر حلاوي، المجلس الأعلى للثقافة، دمشق، ١٩٩٩م: ٨٥.

٧الزمن في الأدب، هانز مير هوف ، ت: أسعد رزوق، مطبعة سجل العرب، القاهرة، ١٩٧٣م: ١١٣.

٨ أرض الاحتمالات من النص المغلق إلى النص المفتوح في السرد العربي المعاصر، فخري صالح، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٨م: ١٨.

٩ التخييل القصصي الشعرية المعاصرة، شلوميت ريمون كنعان، ت: لحسن احمامة، دار الثقافة ، الدار البيضاء، ١٩٩٥م: ٧٠.

١٠ الرواية الدرامية « دراسة في تجليات الرواية العربية الحديثة، د. باسم صالح حميد، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط١، ٢٠١٢م: ٥٩.

١١() اشراقات الرواية العراقية ، محمد رشيد السعيدي، منشورات اتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد، د.ط، د.ت: ٥٢.

١٢() البنيات الحكائية في السيرة الشعبية: ٢٦٩.

المكان، فهما متماثلان ومتفقان إلى حدٍّ قريب جدًا من التطابق، إذ ((يوصف المكان بالحدود الحافة بموضوع المحتوى، ويعتبر الفضاء كذلك من الحدود الداخلة للوعاء المحتوي نفسه، وقد يزول مكان الشيء، لكن فضاءه لا يمكنه الزوال))(١٣)، وهذا الحد المصطلحي الذي يجعل لكلٍّ منهما حدوده ويفصله عن جزءه الآخر الذي يرتبط معه لا ينفي ولا يلغي ولا يمحي العلاقة القائمة ما بين المصطلحين نفسيهما، ف

وعلى الرغم من الاختلاف في حدِّ المفهوم إلا أنَّ الارتباط بينهما واقع إلى حدٍّ يمكن معه صعوبة التفريق، فالمكان الروائي حين يتحرَّر من القيود يمكنه أن يحمل الدلالة على المكان داخل الرواية نفسها، أيّاكان التعدد في هذه الأماكن أو تفردها أو اختلافها، فالتفريق ما بين المصطلحين يمكن أن يقع على المستويين الخصوص والعموم، فيطلق المكان على المكان الأحادي المفرد في الرواية(١٤)، وما ذهب إليه البعض من أهميته الجزئية الخاصَّة، إذ قام الناقد العراقي ياسين النَّصير – بأكثر من كتاب وبحث – بحصر تلك الأهمية عندما عرج على تعريفه، بقوله إنَّ المكان: ((هو الكيان الاجتماعي الذي يحتوي على خلاصة التفاعل ما بين الإنسان ومجتمعه، وهو لا يظهر في النص كشيءٍ معزول منفرد، أو بناء أجوف بما يحمل من فراغات، وجدران، وغرف، وسقوف، إنَّما يظهر كنشاط إنساني مرتبط بالسلوك البشري))(١٥). بينما يطلق النقاد مصطلح الفضاء على ((أماكن الرواية جميعها مجتمعة في آنٍ معًا، ومضافًا إلى تلك الأمكنة عناصر بنائية أُخرى مثل الأحداث الواقعة في تلك الأمكنة وخطة سيرها وسردها، وكذلك التصرفات الخاصة ببعض شخوص الرواية ورؤاهم وأيديولوجياتهم التي تضفي عليها الأماكن واقعية... وغير ذلك))(١٦).

وإذاكان المكان بهذا المنظور على أحاديته يحمل ما يحمل من تلك الأهمية في عملية البناء السردي خاصةً فممَّا لا شكَّ ولا ريب فيه أنَّ الفضاء– بوصفه مجموع الأمكنة في النص– يحمل أهمية شمولية وكبرى وعامة. بالرغم من أنَّ بعض الباحثين جعلوا للفضاء ((عالمًا متناهيًا يمكن حصره في مكونين بنيويين رئيسين هما: المكان والزمان))(١٧). وهذا يجعل المكون الفضائي أصيلًا في الرواية ولا ينفصل عنها البتة، إذ إن في فكاكه عنها ضياعا للبنية السردية بصورة عامة.

إن الفضاء يختلف تعريفه تبعًا للزاوية التي نظر في ضوئها ومن خلالها النقاد إليه، فهناك من نظر إليه بوصفه أنه جزء من المكان وبنيته أو في مقابله عرَّفه بأنه: «الحيز الزمكاني، الذي تتمظهر وتتجلى وتبرز فيه الشخصيات، والأشياء متلبسة بالأحداث ، وتبعًا لعدة عوامل منها ما تتصل بجانب الرؤيا الفلسفية، ومنها ما يتصل بجانب نوعية الجنس الأدبي، ومن ثمَّ فعليه يقع تحت سلطة إدراكنا عبر أنماط السرد التي تجسد عالم الرواية»(١٨)، وقد جعلوه نمطًا من أنماط الفضاء يندرج تحت ما يسمى بالفضاء المكاني، فمن بين أنواع الفضاء يتحدد الفضاء الروائي بأنه فضاءً لفظي لا يدرك بالحواس، ويختلف عن الأماكن المدركة بالسمع أو بالبصر. فهو متعدد في طبيعة البنية الإدراكية.

فهو – الفضاء من ثمَّ – لا يتشكَّل من الأبنية أو الانتقالات الحسيَّة فقط، إذ إنَّ تشكّله يتكون من الكلمات والعبارات والدلالات وغيرها ممَّا يجعله كذلك يحتوي على العديد من المشاعر وكذلك يحتوي في مضموناته على

---

١٣)) شعرية الفضاء الروائي، جوزيف إ.كيسنر، ترجمة: لحسن احمامة، إفريقيا الشرق، المغرب، د. ط، ٢٠٠٣م : ١٩.

١٤() ينظر : بنية الخطاب الروائي، دراسة في ثلاثية نجيب الكيلاني، الشريف حبيلة، عالم الكتب الحديث، عمان– الأردن، ط ١، ٢٠١٠م : ١٩١.

١٥ بنية الخطاب الروائي : ١٩١.

١٦(٣) الرواية العربية البناء والرؤيا، مقاربات نقدية، سمر روحي الفيصل، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د. ط، ٢٠٠٣م : ٧١.

١٧ الفضاء الروائي في الجازية والدراويش لعبد الحميد بن هدوقة، دراسة في المبنى والمعنى، الطاهر روابنية، مجلة المسائلة، اتحاد الكتاب الجزائريين، العدد ١، ١٩٩١م : ٩١.

١٨ الفضاء الروائي في الغربة (الإطار والدلالة) منيب محمد البوريمي، دار الشؤون الثقافية العامة .بغداد – دار النشر المغربية، مشروع النشر المشترك، كتاب جيب، د.ت : ٢١.

تصورات مكانيَّة يعجز المرءُ عن نقلها، وتستطيع اللغة التعبير عنها بقدرتها التعبيرية وفاعليتها في التوصيل.

ولعل الداعي إلى ظهور ذلك الفضاء وتقويته هو الاحتياج الذي يكمن في العمل الروائي إلى ما يقوي أواصر سرده، وبخاصة أنَّ الألفـاظ تعجـز – لوحدها– عن أداء البناء المطلوب إيصاله للمتلقي، وكذلك قد تكون الألفاظ– أحيانًا– قاصرة عن تحديد الفضاء الخاص بها نظرًا لما تتسم به من محدودية وسطحية ومباشرة، فيأتي دور الفضاء الروائي من خلال قيام المؤلِّف بدمج المكونات اللفظيَّة والتركيبيَّة في بنيتها الكتابية مع طائفة من الإشارات وعلامات الوقف داخل النصّ الورقي المطبوع (١٩).

وهناك من جعله أعم من المكان، فجعل له أنواعًا تندرج تحته أو تقابله مثل الفضاء الجغرافي والنصي والدلالي....

ومن هنا المنطلق وتصوراته فإنَّ الفضاء الروائي هو فضاء يتمُّ تكوينه من خلال الالتقاء ما بين فضاء الألفاظ بفضاء الرموز الطباعيَّة الورقية، ومن ثمَّ المظهر التخييلي أو الحكائي، والذي يرتبط كليًّا بزمان القصة وبالحدث الروائي، ويرتبط كذلك بالشخصيات التخييلية: فالمكان لا يتشكَّل إلا باختراق الأبطال لبنيته وتكوينه، ومن ثمَّ فليس هناك أي مكان مُحدَّد مسبقًا، وإنَّما تتشكَّل الأمكنة غالبًا من خلال الأحداث التي يقوم بها هؤلاء الأبطال. وهذا الارتباط ما بين الفضاء الروائي وما بين الحدث هو الذي يعطي الرواية تماسكها.

ومن الأمثلة الحية على تكوين الفضاء العام وعلاقته بالزمن والمكان وغيرها من عوامل السرد لحركة السرد الروائي في رواية «بائع السكاكر» لعلاء مشذوب قوله: «في الزاوية القصية من العالم وفي زمنٍ من دون ملامح او رقاص لساعاته، جلستُ استدرج أحلامي وأضغاثها كأنها مذكرات في اللوح المحفوظ، كانت محفورة في ذهني كما يحفر الماء نقوشه وأخاديده بين الصخور منذ الف الف عام كنا مثل نجوم خافتة كانت امي أرضًا صالحة للضوء عندما نثر أبي بذاره، استفاق الهواء من غفوته فكانت الولادات بلون الدخان... وعندما كبر الانسان كانت النساء الإله الأوحد، الأرض محرابها والسحر والشمس والفراغ...» ٢٠.

إنَّ من يطالع النص بتأمل يجده مزيجًا من تقنية الاسترجاع الروائي (الفلاش باك) والفضاء النصي الآني؛ لكون النص يتحدث عن الام بوصفها ثيمةً للخصب والنماء بإطار زمني ماضي يجعل من حركة السرد وكأنها قادمة من مكان بعيد، فهو عن عمق الفضاء الروائي والزمني المتواجد فيه بشكل واضح. يبدأ السرد من مكان بعيد «في الزاوية القصية من العالم»، مما يعطي إحساساً بالانطلاق من نقطة نائية، وملبئة بالغموض. هذا الفضاء المجرد والبعيد ينعكس في الزمن الذي «من دون ملامح أو رقاص لساعاته»، مما يشير إلى عدم وجود حدود زمنية واضحة، بل زمن يتسم بالضبابية واللامعقول. السرد يرتكز على وعي الذات، حيث يختبر الراوي تجاربه وأحلامه وكأنها مذكرات محفوظه، مما يعطي إحساساً بالتجريد والفنتازيا. يشبه الراوي أحلامه بالماء الذي ينقش في الصخور، مما يوحي بأن هذه التجارب عميقة وثابتة، مثل النقوش التي تحملها الصخور عبر الزمن، وما يعزز من هذه المشهدية الخصبة بالتصوير الزمني القادم من الماضي هو الوصف العميق للمرأة كـ«الإله الأوحد» يعكس مكانتها وكينونتها في الحياة، حيث تمثل الأرض عبادة وخيرًا، وهذا يعطي بعدًا روحانيًا قويًا. الفضاء هنا ليس مجرد خلفية، بل هو جزء من الهوية الإنسانية، حيث تندمج الكينونة الأرضية مع الرمزيات المتعلقة بالولادة والحياة، إنَّ العناصر السالفة الذكر تتداخل مع بعضها البعض لتشكيل فضاء روائي معقد، حيث تتقاطع الهوية الفردية مع الوجود الكوني، وينقل الزمن شعوراً بالتكرار والتجاور بين الماضي والحاضر.

وكذلك من تجليات الحركة السردية المشكلة لصيرورة السرد والفضاء الروائي في بائع السكاكر: «ذات مرة ذهبت

---

١٩ ينظر: مقدمة لتحليل الوصف، فيليب هامون ، ١٩٨١م : ١١٣، نقلًا عن: شعرية الخطاب السردي، محمد عزام، اتحاد الكتاب العرب، دمشق ــ سوريا، ٢٠٠٥م : ٧٣.

٢٠ بائع السكاكر، علاء مشذوب، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، سوريا، دمشق، ٢٠١٨: ٦

مع امي لزيارة أختها في منطقة الفراشية قرب مضارب بني تميم. ركبنا سيارة (لاند كروز) تنقل الناس من مركز المدينة الى قضاء الهندية وبالعكس لم تبتعد كثيرًا من مكان انطلاقها حتى هبت نسائم الذكريات على امي من مرابع الطفولة والصبا أخذت امي تسارع الخطى دون وعي حتى بانت طلائع البساتين بعيطاتها الفارعة المنفردة الجميلة سرنا مع ضفة النهر الذي يغذي الجهة الثانية من ناحية الشبانات....»٢١.

نجد ان السارد في هذه الجزئية الصغيرة من السرد يوائم بين الماضي عبر تغني أمه بالذكريات مع براعته في التصويرية الحاذقة للمكان فهو يصف كل جزئياته بطريقة متناهية في الدقة ، فالنص يشف عن تداخلات عميقة بين الزمان والمكان والفضاء الروائي، إذ يبدأ السرد بمقدمة توحي بعودة إلى الذكريات والماضي من خلال حالات من التذكر التي تعيشها الأم، مما يعطي إحساسًا بالحنين والانتماء إلى المكان، الزمان في النص هو زمن غير محدد، يُجسد في عبارة «ذات مرة»، مما يشير إلى انفتاح السرد على حكايات غير محصورة زمنياً، بل تبقى محصورة في ذاكرة الراوي وأمه. هذه العبارة تنقلنا إلى عالم الذكريات، حيث يبدو أن الزمن قد توقف عند لحظة معينة تُعبر عن الأحاسيس العاطفية، أما المكان، فهو يتمثل في «منطقة الفراشية قرب مضارب بني تميم»، وهو مكان محدد جغرافيًا ويعكس هوية ثقافية عميقة وكذلك الرغبة في زيارة الخالة تشير إلى الروابط العائلية والاجتماعية وصلة الرحم والتوادد التي تعزز من فكرة الانتماء للقيم العائلية وديمومة العلاقات، والاحتفاظ بتفاصيل المكان –كالسياقة في سيارة (لاند كروز) والتنقل بين المدينة والقضاء يضفي واقعية وتأصيلًا على التجربة ويعطي القارئ إحساسًا بالتحرك في فضاء محدد سلفًا.

هذا من ناحية الزمان المرتبط بذكريات الأم والمكان المرتبط بالأمكنة المحددة التي تحدث عنها السارد ، أما من ناحية الفضاء فيتجلى في وصف حركة الشخصية الرئيسية (الأم) التي «تسرع الخطى دون وعي»، مما يوحي باندماجها في عالم الذكريات التي تسترجعها في طريقها. وصورة «طلائع البساتين بعيطاتها الفارعة المنفردة الجميلة» تعكس جمال الطبيعة وتنوعها، وتعيد تأكيد الارتباط العميق بين الإنسان والمكان الطبيعي. الطبيعة هنا ليست مجرد خلفية، بل كائن حي يعبّر عن ملامح الذاكرة والحنين.

أيضًا، تشير عبارة «سرنا مع ضفة النهر الذي يغذي الجهة الثانية من ناحية الشبانات» إلى مفهوم الحركة والترابط بين الأماكن، حيث يسير الراوي وأمه على ضفاف النهر كنوع من العودة للموطن الروحي. النهر يصبح رمزًا للحياة والتدفق، وهو عنصر مهم في بناء الفضاء الروائي.

كذلك من تجليات علاقة عناصر حركة السرد الروائي في الرواية قول الروائي: «شددت الرحيل الى بغداد وأنا أتأبطُ حلمي، كان أطول من عمر نوح وصبر أيوب، أضغط بقدمي على باطن السيارة واطلب من السائق ان يسرع خوفًا من سرقة حلمي انظر الى الشجيرات البريئة على ضفة الشارع والمطلة برؤوسها من البساتين البعيدة باسمة ... يحاصرني الخوف مثل مراهق يضع يده بيد حبيبته لأول مرة ويتصور انه يسير لوحده وسط العالم... اعلم جيدًا ان الاحلام وحدها من تمد المعابد على رؤوس أصحابها؛ لذلك كانت العدو الأول لهم..»٢٢

نجد ان السارد في هذه الجزء من السرد يسعى الى خلق ملائمة بين عناصر حركة السرد الروائي عبر دمج الذكريات الماضية من خلاله حديثه عن ذكرياته السابقة وكيفية وصوله الى بغداد للدراسة في جامعاتها التي كانت حلمًا يراود كل شباب المحافظات العراقية، فضلا عن ذلك فقد أشار الى الاحلام الكثيرة المتوقدة التي يحلم بها فهو يخشى عليها من الضياع بسبب السلطات العديدة التي تسعى لمحاولة وأد الأحلام، فهو يطلب من السائق الإسراع من أجل تحقيق الحلم وكأن الحلم فرصة تمر مرور السحاب، ويستمر في توضيح ما أراد قوله عبر القالب المكاني والتوصيفات المكانية المتمثلة بالشجيرات والبساتين البعيدة والسيارة التي استقلها فكلها تشكل تصورًا وفضاءً مكانيًا يسهم في تصوير الدلالة، ويختتم بقوله ان الاحلام تمد المعابد على رؤوس أصحابها، وكأنه ذهب الى فضاء المعابد ليقول عنه

٢١ بائع السكاكر ، علاء مشذوب: ٥٨.
٢٢ بائع السكاكر ، علاء مشذوب: ١١٣-١١٤.

انه يسهم في قتل الاحتلام لأنها تهد معابدهم على رؤوسهم، ففي هذا الجزء يتحد المكان والزمان والرؤية الثاقبة للمضامين الرمزية في تشكيل وبلورة حركة السرد.

وهذا الأسلوب يشكل ظاهرة بارزة في رواية بائع السكاكر لعلاء مشذوب حيث يعمل على خلق ملائمة بين العناصر السردية لتشكيل الفضاء الروائي المناسب لروايته.

المصادر والمراجع

الرواية الدرامية « دراسة في تجليات الرواية العربية الحديثة، د. باسم صالح حميد، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط١، ٢٠١٢م

أرض الاحتمالات من النص المغلق إلى النص المفتوح في السرد العربي المعاصر، فخري صالح، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٨م

اشراقات الرواية العراقية ، محمد رشيد السعيدي، منشورات اتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد، د.ط، د.ت

بائع السكاكر، علاء مشذوب، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، سوريا، دمشق، ٢٠١٨ .

البنيات الحكائية في السيرة الشعبية، سعيد يقطين، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط١، ١٩٩٧م

بنية الخطاب الروائي، دراسة في ثلاثية نجيب الكيلاني، الشريف حبيلة، عالم الكتب الحديث، عمان– الأردن، ط

التخييل القصصي الشعرية المعاصرة، شلوميت ريمون كنعان، ت: لحسن احمامة، دار الثقافة ، الدار البيضاء، ١٩٩٥م

حدس اللحظة، غاستون باشلر، تحقيق: رضا عزوز وعبدالعزيز زمزم، دار الشؤون العامة بغداد، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٦م: ٥٦ .

الرواية العربية البناء والرؤيا، مقاربات نقدية، سمر روحي الفيصل، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د. ط، ٢٠٠٣م

الزمن في الأدب، هانز مير هوف ، ت: أسعد رزوق، مطبعة سجل العرب، القاهرة، ١٩٧٣م

شعرية التأليف، بنية النص الفني وانماط الشكل التأليفي ، بوريس اديستيسكي، ت: سعيد الغانمي وناصر حلاوي، المجلس الأعلى للثقافة، دمشق، ١٩٩٩م

شعرية الفضاء الروائي، جوزيف إ. كيسنر، ترجمة: لحسن احمامة، إفريقيا الشرق، المغرب، د. ط، ٢٠٠٣م : ١٩ .

الفضاء الروائي في الجازية والدراويش لعبد الحميد بن هدوقة، دراسة في المبنى والمعنى، الطاهر روابنية، مجلة المسائلة، اتحاد الكتاب الجزائريين، العدد ١، ١٩٩١م

الفضاء الروائي في الغربة (الإطار والدلالة) منيب محمد البوريمي، دار الشؤون الثقافية العامة .بغداد – دار النشر المغربية، مشروع النشر المشترك، كتاب جيب، د.ت.

الفضاء الروائي في رواية «كنز الأحلام» لعبد الله خمار أنموذجًا، فريدة بن عبد الواحد، رسالة ماجستير، قسم الأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجمهورية الجزائرية، ٢٠١٧م

مقال احمد إبراهيم الشريف في صحيفة اليوم السابع على الشبكة العنكبوتية /https://share.google/dHDxD٩٤bJSykIvOjG

مقدمة لتحليل الوصف، فيليب هامون ، ١٩٨١م : ١١٣ ، نقلاً عن: شعرية الخطاب السردي، محمد عزام، اتحاد الكتاب العرب، دمشق ـــ سوريا، ٢٠٠٥م .

يراجع: حياة الروائي علاء مشذوب على الموسوعة الحرة في شبكة الانترنت.

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

الذكوات البيض

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon